

الإيدز

- تعريف الايدز
- مصدر المرض
- كيف يسبب فيروس (HIV) مرض الايدز؟
- الخرافات المرتبطة بفيروس HIV
- أعراض الإصابة بفيروس HIV
- الوقاية من الايدز
- نصائح للمصاب بعدوى الايدز

الإيدز (مرض نقص المناعة البشرية)

عندما تم لأول مرة التعرف على مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) عام ١٩٨١ م ، كان الظن أنها لا توجد إلا في الولايات المتحدة الأمريكية ، و لا سيما في فئات معينة، هي مجموعات الشواذ جنسيا و المتعاطين للمخدرات بالوريد. و لكن، سرعان ما تبين خلاف ذلك بعدما أبلغت بلدان أخرى في أوروبا وأمريكا في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ عن وجود المرض فيها. و قد أصبح هذا المرض الآن يتصدر اهتمامات رجال السياسة و العاملين في مجال الصحة العمومية و الصحافة و الجمهور.

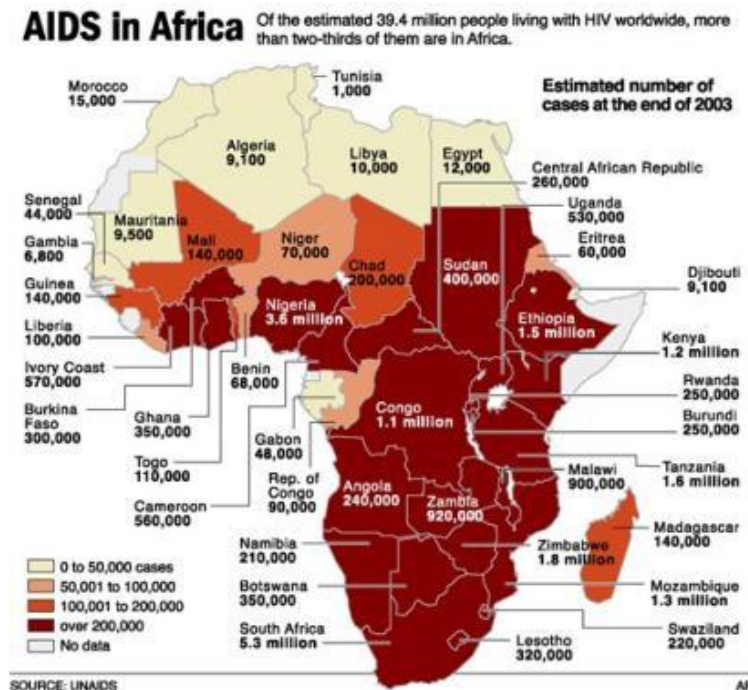
تعريف الايدز:

كلمة الايدز اختصار لعبارة - متلازمة نقص المناعة المكتسبة - بالانجليزية أما مختصر العبارة بالفرنسية فهو - سيدا.

وفيروس الايدز يسبب للمصابين به فقدان القدرة على مقاومة الإصابات بسبب ضعف أجهزة المناعة لديهم أو انهيارها مما يجعلهم عرضة لأمراض أخرى مثل الالتهاب الرئوي والسرطان والسل وإصابات الجهاز الهضمي وغيرها.

مصدر المرض:

يعتقد معظم الباحثين بأن الإنسان اكتسب مرض نقص المناعة من قرود الشمبانزي التي تحمل أحيانا فيروسا مشابها للفيروس الذي يسبب المرض عند البشر ويطلق عليه اختصارا (HIV) ويقول هؤلاء الباحثون إن المرض انتقل عن طريق تناول لحوم تلك القرود أو التعرض للعض من قبلها.



كيف يسبب فيروس (HIV) مرض الايدز؟

عندما يدخل فيروس (HIV) إلى الجسم عن طريق السائل المنوي، أو الدم، أو إفرازات المهبل فإنه يعطل وظيفة جهاز المناعة الذي يحمينا من الإصابات. يهاجم فيروس (HIV) جهاز المناعة وهو جهاز وظيفته الدفاع عن الجسم ضد الأمراض. و يحتوي جهاز المناعة في أجسامنا على كريات الدم البيضاء في مجرى الدم والغدد اللعابية، التي تستطيع أن تتعرف على المواد الغريبة أو الجراثيم التي تدخل أجسامنا وتقضي عليها، حتى إذا دخلت أجسامنا مرة ثانية. وعندما يهاجم فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) جهاز المناعة في أجسامنا فإنه يبدأ بالقضاء على كريات الدم البيضاء. ويمكن أن يبقى فيروس (HIV) في الجسم لبعض الوقت بدون أن نصاب بالمرض، ولكن في نهاية الأمر وعندما يتم القضاء على المزيد من كريات الدم البيضاء يفقد الجسم قدرته على مقاومة الجراثيم الكثيرة التي تعيش في أجسامنا وحولها كل الوقت، ويمرور الوقت وعندما يصبح جهاز المناعة ضعيفا بشكل متزايد يضعف الجسم ولا يستطيع المقاومة.

انتقال العدوى:

- الارتباط الجنسي بكافة أشكاله مع الشخص المصاب سواء كان ذكرا أم أنثى ويشكل حوالي ٩٠% من الإصابات.
- عن طريق نقل الدم الملوث أو مشتقاته من المصاب إلى السليم أو عن طريق الأدوات الجارحة أو الثاقبة للجلد والملوثة بدم الشخص المصاب، كالمحاقن والإبر وشفرة الحلاقة و أدوات الوشم، و تعتبر حقن المخدرات من أخطر وسائل العدوى بفيروس الإيدز فضلا عن أضرارها الكثيرة الأخرى.
- من الأم المصابة إلى جنينها أثناء الحمل أو الولادة أو بعد ذلك، ويشكل ٣٠% من الإصابات وهناك احتمال أن تلد الأم أطفالا غير مصابين.

الخرافات المرتبطة بفيروس HIV:

- لا يمكن انتقال الفيروس بالطرق الآتية:
- عن طريق الهواء، أو السعال أو العطاس.
- عن طريق القبلات أو الملامسة أو المصافحة.
- عن طريق أدوات المطبخ والطعام.

- من المراهيض.
- عن طريق الحشرات أو عض أي نوع من الحيوانات.
- من حمامات السباحة.
- من تناول طعام أعده شخص مصاب بفيروس HIV.

أعراض الإصابة بفيروس HIV:

يصبح الأشخاص الذين يصابون بفيروس HIV ايجابيين مصليا أو مصابين بفيروس HIV و غالبية المصابين بفيروس HIV لا تظهر عليهم أية أعراض لمدة طويلة ما عدا بعض الأعراض الخفيفة (حرارة مرتفعة، التهاب الحلق، طفح جلدي، غدد منتفخة) والتي يعاني منها حوالي سبعون بالمائة من الناس بعد بضعة أسابيع من إصابتهم الأولية بالفيروس. وقد تظهر هذه الغالبية من الناس بمظهر لائق صحيا ويشعرون أنهم بصحة جيدة بدون أن يدركوا أنهم مصابون بالفيروس. ويبدأ الفيروس بالقضاء على جهاز المناعة بشكل متزايد إلى درجة قد يصبح فيها الشخص المصاب مريضا، ومرض الايدز هو المرحلة الأخيرة من الإصابة بفيروس HIV ويتصف بأعراض متعددة وهي:

أولاً: العلامات الرئيسية:





- فقدان الوزن أكثر من عشرة بالمائة من وزن الجسم.
- حرارة مرتفعة لأكثر من شهر.
- إسهال مزمن لأكثر من شهر.
- تعب حاد مستمر (إعياء).

ثانياً: العلامات الثانوية:

- سعال مستمر لأكثر من شهر.
- تعرق غزير أثناء الليل.
- طفح جلدي مع حكة.
- قروح فموية.
- قلاع فموي (عدوى فطرية في الفم والحلق).
- غدد منتفخة.

هذه الأعراض هي علامات عامة وشائعة أيضا في كثير من الأمراض فينبغي أن لا ننسى انه لا يمكن التأكد من الإصابة بفيروس HIV إلا بواسطة فحص الدم.

الوقاية من الايدز:

- التعفف عن العلاقات الجنسية المحرمة وغير المشروعة. 
- عدم المشاركة في استخدام الأدوات الجارحة كأدوات الحلاقة وفرشاة الأسنان. 
- تجنب استعمال الأدوات الثاقبة للجلد كالإبر الصينية وأدوات الوشم أو ثقب الأذن. 
- لا تأخذ الحقن بغير ضرورة أو دون إشراف فان اضطرت إلى ذلك فلتكن المحاقن والإبر مما يستعمل مرة واحدة فقط. 

نصائح للمصاب بعدوى الايدز:

- الامتناع عن التبرع بالدم أو الأعضاء كالقرنية والكلية والحيوانات المنوية.
- الامتناع عن الجماع غير المشروع.
- الامتناع عن الحمل.
- إبلاغ طبيب الأسنان بمرضك عند مراجعته لعلاج أسنانك.
- استعمال الواقي الذكري مع الزوجة.
- أغسل ملابسك الملوثة بالمفرزات التناسلية و استعمال المواد المنظفة.
- عدم مشاركة الآخرين للألات الحادة التي تستعملها كالمقص والشفرات وفرشاة الأسنان.
- إذا ما جرحت يجب تضميد جراحه بنفسك أو إخبار من يقوم بتضميد جراحك.
- إذا نزف الشخص المصاب يجب إزالة الدم المنزوف عن المكان الذي وقع عليه واستعمال المواد القاتلة للفيروس مع اخذ الحيطه عند التنظيف.

العلاج:

لا يوجد علاج فعال لمرض الايدز كما لا يوجد لقاح للوقاية منه. لكن هناك أدوية بإمكانها الحد من انتشار الفيروس ومعدل تدميره للجهاز المناعي. وقد أدى استخدام الأدوية عند بعض المرضى إلى انخفاض مستوى الفيروس في أجسادهم إلى درجة انه لا يظهر في الاختبارات.

